

4 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري

سامي بن محمد الصقير

قال المؤلف رحمه الله باب الفتنة التي تموج كموج البحر. وقال ابن عيينة عن خلف ابن حوشب كانوا يستحبون ان في هذه الابيات عند الفتن قال امرؤ القيس الحرب اول اول ما تكون - [00:00:00](#)

فتية تسعى فتية او الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزيتها لكل جهول حتى اذا حتى اذا اشتعلت وشب ولبت عجوزا غير ذات حليل الى اخره اه قوله الحرب اول ما تكون فتية - [00:00:20](#)

يعني ان الانسان حين يتقدم بل هي عندي انا فتية الحرب اول ما تكون فتية في نسخة الحرب اول ما تكون فتنة يحتمل هذا وهذا. يعني الانسان حينما يتقدم الى الفتنة يجد عنده شجاعة - [00:00:45](#)

وقدرة على اثاره هذه الفتنة وعلى اشغالها والسعي اه في اثارها بين الناس ثم ذكر رحمه الله حديث قال حدثنا عم عمر ابن حفص ابن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا - [00:01:08](#)

شقيق سمعت حذيفة يقول بين نحن جلوس عند عمر رضي الله عنه اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه في فتنة قال فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس - [00:01:27](#)

عن هذا اسألك ولكن ولكن التي تموج كموج البحر؟ قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين انك ان بينك وبينها بابا مغلقا. قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ قال بل يكسر. قال عمر اذا لا يغلق ابدا. قلت - [00:01:51](#)

قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب؟ قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط اه فهمنا ان نسأله من الباب من الباب؟ فامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب؟ قال عمر - [00:02:11](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في اول الحديث فتنة الرجل في اهله وماله وولده. هذه الفتنة يعني تتعلق بهم. ولهذا قال الله عز وجل المال زينة الحياة الدنيا. فالانسان قد تشغله امواله واولاده واهله عن طاعة الله تعالى - [00:02:32](#)

كما قال عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة هذا وجه او في فتنة من حيث عدم القيام بحقوقهم. اذا المال والاهل والولد والجار ايضا يقول فتنة كيف يكون فتنة؟ فتنة من حيث تتعلق بهم انه يتعلق بهم - [00:02:51](#)

فينشغل بهم عن امور دينهم او وجه اخر الفتنة انه يعجز عن القيام بحقوقهم. او لا يقوم بحقوقهم. فيكون عنده مثلا زوجة او زوجات ولا يقوم بما يجب لهن من الحقوق يكون عنده مال لا يقوم بما يجب عليه نحو هذا المال. من اخراج الزكاة والصدقة واغاثة الملهوف - [00:03:14](#)

وما اشبه ذلك. قال يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لان الحسنات يذهبن السيئات ولكن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان يسأل عن امر غير ذلك - [00:03:38](#)

ولهذا قال ليس عن هذا اسألك ولكن التي تموج كموج البحر وقال حذيفة ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا الى اخره. ثم في الاخر سئل حذيفة من الباب - [00:03:54](#)

ومن هنا؟ من الباب؟ من اسم استفهام؟ فقال عمر وهذا هو الذي حصل يعني ما اخبر به حصل كما وقع فانه بعد مقتل عمر رضي الله عنه بدأت الفتن تموج في الامة الاسلامية - [00:04:11](#)

والا فان الفتنة قد حصلت من قبل. لكنها ليست الفتنة التي تموج كموج البحر. ثم بعد ذلك توالى الفتن بمقتل عثمان رضي الله عنه ثم بمقتل علي رضي الله عنه وهكذا لا تزال الفتن في كل عصر وفي كل دهر الى يومنا هذا - [00:04:28](#)

قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان هذا الحديث فيه دليل على مسائل منها ايضا منها اولا بيان ما كان عليه الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حيث كانت البيوت في الغالب ليس فيها - [00:04:49](#)

محل لقضاء الحاجة فكانوا يخرجون للحوائط كما في اول الحديث اه ومنها ايضا اه الحث على الاقتداء في النبي صلى الله عليه وسلم والاستئنان بهديه اه ومنها ايضا الحذر من الفتن - [00:05:09](#)

ومنها ايضا من فوائده ان اول الفتن حصل بعد مقتل عمر رضي الله عنه اه ثم ذكر حديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال يقول بجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كما يطحن - [00:05:31](#)

كما يطحن الحمار يطيف به اهل النار فيقولون اي فلان الست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول اني كنت امر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر ولا افعله هذا الحديث ايضا فيه التحذير التحذير من مخالفة - [00:05:52](#)

قول الانسان لفعله بان يقول قولاً ويفعل ما يخالفه. ولهذا قال اتى قال الله عز وجل تأمرون الناس بالبر وتنسون وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟ وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فالحذر - [00:06:16](#)

من ان ان الانسان يأمر الناس بالشئ ثم يفعل خلافه. او ينهى الناس عن شئ ثم آ لا يكف عنه. ثم قال المؤلف رحمه الله باب اه البخاري رحمه الله من مصطلحاته انه احيانا يضع ترجمة لابواب الاحاديث يضع ترجمة - [00:06:39](#)

الابواب باب وكذا وحيانا يقول باب ولا يضع ترجمة فاختلف العلماء رحمهم الله في ذلك وقالوا انه رضي الله عنه رحمه الله لقال باب ربما يكون قد ترك بياضا للترجمة ولكنه لم آ يعني يتسنى له - [00:07:04](#)

وقيل انه للتردد وقيل انه اذا قال باب فمعنى ذلك انما ساقه من حديث ان ما ساقه من حديث هو كالعنوان لهذا الباب اه يقول اه حدثنا عثمان ابن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل يعني وقعت الجمل -

[00:07:24](#)

لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ النبي ان فارسا ملك ابنة كسرى ان فارسا ملك ابنة كسرى فقال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - [00:07:51](#)

الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المروء والامر بذلك لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. المراد بذلك الولاية العامة اما كون المرأة تتولى ولاية خاصة على النساء ونحوهم فلا حرج في ذلك لكن المراد ان يفلح قوم ولوا امرهم امرأة المراد بذلك الولاية العامة بان تكون - [00:08:15](#)

هي الملكة او هي الرئيسة او ما اشبه ذلك فاذا قال قائل يرد على هذا اننا نرى بعض الدول قد تولت فيها المرأة امرأة يعني هي رئيسة الدولة هي الملكة - [00:08:40](#)

الاميرة ومع ذلك حققوا شيئا من الفلاح او حصل لهم فلاح فكيف نجيب عن قوله عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة مع ما هو موجود في واقعنا الان - [00:08:57](#)

الجواب عن ذلك من احد وجهين اما ان يقال ان هؤلاء القوم الذين ولوا امرهم امرأة لو تولى رجل لو تولى الامر رجل لكانوا اكثر فلاحا ونجاحا من ما هم عليه الان - [00:09:13](#)

هذا وجه. الوجه الثاني ان يقال ان البلاد التي تولت فيها المرأة حقيقة الامر ان ولايتها ولاية صورية. والا فالامر والنهي لمن تحتها من الرجال فبعض الدول تكون الولاية فيها لامرأة لكنها ولاية صورية - [00:09:30](#)

هي ملكة لكن الذي يدبر الامر هو رئيس الوزراء او من تحتها من النواب كما قال ابن القيم رحمه الله في اه النونية قال كابي الربيع خليفة كابي الربيع خليفة السلطان ذكروه فوق منابر وبسكة - [00:09:55](#)

اسمه في ظاهر الاثمان والامر والنهي المطاع لغيره هكذا انه يجاب عن هذا الحديث. اذا نقول قوله عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة الجواب عن هذا الحديث مما هو في واقع كثير من البلدان في العالم - [00:10:16](#)

الذين تولت الذين تولت المرأة فيها الامر والملك والسلطان من احد وجهين الوجه الاول ان يقال انه لو تولى الامر لو تولى الامر

رجل لكان هؤلاء آآ من حيث الفلاح والنجاح اكثر مما هم عليه الان. او يقال ان - [00:10:36](#)

اه هذه المرأة ولاية ان ولاية هذه المرأة ولاية صورية وليست حقيقية فهي اسم فقط والذي يدبر الامر وله الامر والنهي هم الرجال ثم قال المؤلف رحمه الله آآ حدثنا عبد الله بن محمد - [00:11:01](#)

قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا ابو بكر ابن عياش ابن عياش قال حدثنا ابو حصين قال حدثنا ابو مريم عبد الله ابن زياد الاسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي عمار - [00:11:24](#)

وحسن بن علي فقدم علينا الكوفة. فصعد المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في اعلاه. وقام عمار اسفل من الحسن اجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة. ووالله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة - [00:11:44](#)

ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي اه نعم هذا ايضا فيه آآ التحذير من هذه الفتنة التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم مما حصل في وقعة الجمل - [00:12:07](#)

والواجب علينا او بل معتقد اهل السنة والجماعة الكف وعدم الخوض في ما شجر بين الصحابة معتقد اهل السنة والجماعة وجوب الكف وعدم الخوض فيما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم - [00:12:30](#)

فهي دماء قد طهر الله عز وجل ايدينا منها. فيجب ان نطهر سنتها من السنن منها ولذلك كان بعض العلماء رحمهم الله ينصحون الناس ولا سيما طلبة العلم بعدم الاطلاع - [00:12:54](#)

والقراءة لما حصل في وقعة صفين ووقعة الجمل وغيرها بين الصحابة. لماذا؟ لان الانسان اذا قرأ ما حصل في وقعة الجمل ووقعة صفين سيكون في قلبه شيء على احد من الصحابة - [00:13:14](#)

وايضا ربما تكون هناك روايات ضعيفة يكون فيها تحامل على احد من الصحابة. فالذي يقرأ حقيقة الذي يقرأ ما حصل وشجر بين الصحابة رضي الله عنهم لابد ان يجد في لا بد ان يكون في قلبه اثر - [00:13:34](#)

من من هذا الشيب وان يكون في قلبه تحامل على هذا هذا الصحابي او على هذا الصحابي. فجهلك ايها جهلك بما حصل خير من علمك بما حصل وممن كان ممن كان اه يعني ينحى هذا المنحى ويتجه هذا التوجه وهو عدم - [00:13:53](#)

قراءة ما حصل اه شيخ مشائخنا الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله وكان في بعض كتاباته يعني يحث على عدم الاطلاع. وعدم القراءة في مثل هذه الوقائع. لان لها - [00:14:15](#)

لان لها اثرا على النفس والقلب. حيث ان الانسان اذا قرأ ما حصل في هذه في هذا القتال وفي هذه الوقائع يحصل له ميل مع هذا وجور على هذا او ان يحمل في قلبه على هذا دون دون هذا. وكما قال كثير من السلف تلك - [00:14:32](#)

تلك دماء طهر الله ايدينا منها فلنطهر السنن ونقف عن الكلام والخوض فيها. والخوض فيها ليس فيه فائدة اطلاقا ثم قال باب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن ابي غنية عن الحكم عن ابي وائل قال عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة الى اخره - [00:14:55](#)

وقال انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة اه هذا الحديث كالذي قبله فيه بيان ما حصل من آآ الفتنة في ايام وقعة الجمل وصفين ثم قال المؤلف رحمه الله باب اذا انزل الله بقوم - [00:15:19](#)

نعم باب اذا انزل الله بقوم عذابا حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني حمزة ابن عبد الله ابن عمر انه سمع ابن عمر - [00:15:49](#)

رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على وهذا كقول الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:16:03](#)

العذاب اذا نزل بقوم عم لكنهم يوم القيامة يبعثون على نياتهم لان الدنيا الجزاء فيها يكون على الظاهر وعمما يوم القيامة واما في يوم القيامة فالجزاء يكون على ما في السرائر وما في القلوب. كما قال عز وجل يوم تبلى السرائر فما له - [00:16:23](#)

من قوة ولا ناصر. وقال تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ولا ينافي هذا اعني ان العذاب يعم الصالح والطالح اذا نزل لا ينافي هذا قول الله عز وجل ولا تزر وازرة - [00:16:44](#)

اخرى لان هذا الحديث في في هذا الحديث في الدنيا فهما فالعذاب يعم الجميع لانه في الغالب لا يخلو من تقصير فالصالح الذي عمه العذاب انما عمه العذاب لما حصل منه من تقصير في الانكار - [00:17:02](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت عائشة عن اهلكوا وفيما الصالحون قال نعم اذا كثروا الخبث وقال عليه الصلاة والسلام ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه او شك ان يعمهم الله بعقاب من عنده - [00:17:23](#)

اه ثم قال المؤلف رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسين ابن علي ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين. قوله ان ابني هذا لسيد فيه جواز اطلاق - [00:17:38](#)

على ابن الابن يسمى ابنا. ولهذا ابن الابن يسمى ابنا. وابو الاب يسمى ابا ابو ابيك هو اب لك وابن ابنك هو ابن لك ولهذا قال الله عز وجل في سورة - [00:18:01](#)

الكهف وكان ابوهما صالحا قال العلماء ابوهما الاب هنا هو الجد السابع قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا اسرائيل ابو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة. فقال ادخلني على عيسى فاعظه. فكان ابن فكان - [00:18:28](#)

شبرومة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنه الى معاوية بالكثائب قال عمرو بن العاص معاوية ارى كتيبة لا تولى حتى - [00:18:51](#)

تدبر اخرها وقال معاوية من لذاربي المسلمين فقال انا فقال عبد الله ابن عامر وعبد الرحمن ابن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكره قال بين بين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابني هذا سيد - [00:19:07](#)

ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين. وهذا فيه ظهور اية من آيات النبي صلى الله عليه وسلم فلأنه في النهاية حصل بسببه اصلاح الفتنة بين المسلمين لانه تنازل - [00:19:31](#)

الحسن تنازل عن الخلافة لمعاوية وحينئذ انطفأت هذه الفتنة فاصح الله عز وجل به بين المسلمين ثم قال باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج وقال بخلافه اه وذكر الحديث حديث ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة - [00:19:49](#)

ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة. وانا وان قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لاعلم واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم - [00:20:15](#)

اه ينصب له القتال. واني لاعلم واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه. هذا فيه تحذير من الغدر والرجوع عن المبايعة - [00:20:34](#)

من الغدر ان يأتي الانسان عند قوم فيعاهدكم بعهد او يقول لهم كلاما ثم يخرج ويقول بخلافه واعظم غدر ما جرى لهؤلاء فانه لما خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية وكان يزيد قد خلفه ابوه الا انه كان - [00:20:54](#)

عنده شيء من الفسوق والمعصية وشيء من الظلم فخلعوا بيعته ولا شك ان هذا خطأ يعني ما حصل منهم من كونهم يخلعون بيعته هذا خطأ. لانه لا يحل خلع بيعة الامام - [00:21:16](#)

الا بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اه لكن ابن عمر رضي الله عنه انكر ذلك اه ثم ذكر ايضا اه الحديث اه قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام - [00:21:31](#)

ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القرة بالبصرة انطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل في ظل عليا له في ظل عليا له من قصب فجلسنا اليه - [00:21:52](#)

اه فانشأنا فانشأ ابي يستطعمه الحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شيء سمعته تكلم به اني احتسب عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش. انكم يا معشر قريش - [00:22:13](#)

كنتم على الحال الذي علمتم من من الذلة من الذلة والقلّة والضلالة وان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ

بكم ما ترون. وهذه الدنيا التي وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذلك الذي بالشأن بالشأن والله - [00:22:32](#)
اه ان ان ان يقاتل الا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين اظهركم والله ان يقاتلون الا الدنيا وان ذلك الذي بمكة والله ان يقاتل
الا على - [00:22:54](#)

الدنيا هذا فيه الحديث فيه ما تقدم من التحذير بين القتال بين المسلمين لامر من امور الدنيا ولهذا اه قال عليه الصلاة والسلام فيما
تقدم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:23:10](#)
ثم قال المؤلف رحمه الله باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور وذلك بسبب كثرة الفتنة يقول حديث ابي هريرة قال لا تقوم
الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه - [00:23:28](#)
وذلك بسبب نساء الله العافية بسبب كثرة الفتن فهذا ليس تمنيا للموت ولم يتمنى الموت ولكنه يتمنى ان يموت قبل ان يرى هذه
الفتن. وهذا كقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:49](#)

اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون وهذا ايضا فيه اية من ايات الرسول عليه الصلاة والسلام حيث اخبر عما سيكون في
اخر الزمان ثم قال باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان - [00:24:03](#)
وذكر حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب نساء دوس على ذي الخلصة وذو
الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية - [00:24:22](#)
اه كأن عبادة هذه الطاغية ستعود قبل قيام الساعة يعني ان اه اضطراب على يات نساء دوس سيكون قبل الساعة ايضا سيعود مرة
اخرى وهذا ايضا فيه ما تقدم من - [00:24:41](#)

اه ظهور اية من اية الرسول عليه الصلاة والسلام. حيث اخبر بهذا الامر الغيبي في المستقبل. ثم قال باب خروج النار وقال انس قال
النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب - [00:24:58](#)
وهذا قد حصل يعني هذه النار قد حصلت في سنة مائة واربعة وخمسين من الهجرة وصارت من ايات الله في ذلك الوقت واشراط
الساعة اي علاماتها الدالة على قربها واشراط الساعة - [00:25:17](#)
على انواع ثلاثة او على اقسام ثلاثة القسم الاول ما ظهر وانقضى ما ظهر من اشراط الساعة وانقضى وذلك كبعثة النبي صلى الله عليه
وسلم. قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين - [00:25:36](#)

وكذلك ايضا ما آآ حصل من هذه النار التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم القسم الثاني ما ظهر ما ظهر ولا يزال في ازدياد ما
ظهر ولا يزال في ازدياد - [00:25:54](#)
منها كثرة الفتن وكثرة الهرج وقلة العلم وكثرة الفسوق وانتشار الفواحش كل هذا من اشراط الساعة. فلا يزال ذلك في ازدياد حتى
تأتي الاشارات الجسام والعلامات العظام آآ ثم ذكر قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى وهذا
حصل - [00:26:09](#)

كما ذكر ذلك المؤرخون منهم ابن كثير رحمه الله اه ثم قال المؤلف رحمه الله باب اه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال
حدثنا معبد قال سمعت حادثة ابن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:26:37](#)
تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا فلا يجد من يقبلها قال مسدد حادثة اخو عبيد الله ابن عمر لاه قاله ابو
عبد الله. قوله تصدقوا الصدقة هي بذل المال - [00:26:55](#)
تقربا الى الله عز وجل وهي هنا تشمل الصدقة الواجبة التي هي الزكاة وصدقة التطوع. قال فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل
بصدقته فلا فلا يجد من يقبلها لا يجد من يقبلها وذلك توسع الناس في الدنيا واقبالهم عليها فكل عنده من المال ما يكفيه -

[00:27:16](#)

اه ثم ذكر الحديث الثاني قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتها واحدة وحتى يبعث
دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه وحتى يقبض العلم وحتى تكثر الزلازل ويتقارب الزمان - [00:27:44](#)

وتظهر الفتن الى اخره. هذه من مما اشرنا اليه من علامات الساعة وان اشرط الساعة على اقسام ثلاثة قسم ظهر وانقضى وقسم ظهر ولا يزال في ازدياد منهما هما هنا في قوله عليه الصلاة والسلام حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن -

00:28:07

الهرج هذه لا تزال في ازدياد حتى يأتي القسم الثالث وهي الاشرط العظام والعلامات الوسام. وهي خروج يأجوج ومأجوج خروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها. ولهذا المؤلف رحمه الله اعقب ذلك بقوله باب ذكر الدجال. والدجال صيغة - 00:28:30 مبالغة من الدجل وهو التمويه والكذب او هو نسبة كما يقال بناء ونجار وحداد والدجال من بني ادم وفتنته هي اعظم فتنة مرت على هي اعظم فتنة تمر على بني ادم - 00:28:50

منذ خلق الله عز وجل ادم الى قيام الساعة. اعظم فتنة اعظم فتنة منذ خلق الله الخلق الى قيام الساعة هي فتنة الدجال وهو اعني الدجال رجل يخرج في اخر الزمان - 00:29:10

وقد ورد في الحديث انه يخرج بين الشام والعراق يتبعه من يهودي اصفهان سبعون الفا ويبتلى ويبتلى الله عز وجل به الناس. لانه يخرج ويدعي انه رب ويعطيه الله عز وجل من الايات امتحانا وابتلاء - 00:29:26

فيأمر السماء ان تمطر. ويأمر الارض فتنبت ويأمر السماء فتمسك عن المطر. ويأمر الارض فتجذب اه امتحانا من الله عز وجل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان يخرج يعني الدجال يبعث. وانا فيكم فانا - 00:29:45

جهود لكم وان يخرج ولست فيكم كل امرئ حجيح نفسه والله خليفتي على كل مسلم فهذا الحديث فيه التحذير من ما يحصل من فتنة الدجال. وقد جاءت السنة ايضا ببيان شيء من صفاته - 00:30:05

ليتقيه الناس ففي الحديث الذي بعده اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه اعور عين اليمنى كأن عينه كأنها عنبة وذكر ايضا في الحديث بعده قال يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات - 00:30:26

فيخرج اليه كل كافر ومنافق هذا ايضا هذا الحديث يدل على امان لاهل المدينة. ولهذا في الحديث بعده قال لا يدخل المدينة لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان. هذا يدل على - 00:30:50

اهل المدينة من فتنة الدجال. لكن المراد بذلك اعني الامان الذي يحصل لاهل المدينة انما هو للمؤمنين اما المنافق والكافر فانه يخرج اليه بالرجفات التي تحدث. اه ثم ذكر قال عليه الصلاة والسلام - 00:31:11

اني آآ لانذر واني لانذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه ولكني ساقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه لقومه ان انه اعور وان الله ليس لاعور. وهذا الحديث يدل على - 00:31:32

اه آآ شيء من علامات الدجال النبي عليه الصلاة والسلام ذكر علامة حسية وهي انه اعور. وان الله عز وجل ليس باعور وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الله عز وجل له عينان اثنتان فقط - 00:31:52

له عينان اثنتان فقط لقوله ان ربكم انه اعور وان الله ليس باعور. والكلام في اثبات صفة العينين لله عز وجل مبسوط في كتب العقيدة ثم اه قال المؤلف رحمه الله - 00:32:13

حديث ابن عمر قال بين انا نائم اطوف بالكعبة بالكعبة فاذا رجل ادم ادم آآ سبط الشعر ينظف او يهراق رأسه ماء ينطف ينطف او يهراق رأسه ماء. قلت من هذا؟ قالوا ابن مريم. ثم ذهبت - 00:32:32

التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الرأس اعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبهها ابن قطن رجل من خزاعة. هذا ايضا فيه ما تقدم من من الايات - 00:32:53

ثم ذكر ايضا ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار وقال ما من نبي الا انذر قوم الى اخره. ثم قال باب لا يدخل الدجال المدينة - 00:33:11

لا يدخل الدجال المدينة. وهذا كما تقدم امان لاهل المدينة والمراد بذلك كما سبق المؤمنون اما الكفار والمنافقون والفساق فانه فانهم يخرجون بسبب الرجفات السابقة اه ولهذا قال على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال - 00:33:28

لأنه لأن الله عز وجل وكل إليها حراسا يحرسونها فلا يقربها الدجال. ثم ذكر المؤلف رحمه الله وهو آخر ما يتعلق بالباب اه بكتاب

الفتن قال باب يأجوج ومأجوج يأجوج ومأجوج - [00:33:56](#)

يأجوج قبيلة ومأجوج قبيلة ولهذا جاءت بالعطف قوله عز وجل ان يأجوج ومأجوج. بخلاف ما يتبادر للناس انها قبيلة واحدة. بل هما

قبيلة فيأجوج قبيلة ومأجوج قبيلة. لكن الله عز وجل بحكمته - [00:34:16](#)

ومشيئته سلطهما على المؤمنين. يقول في الحديث هادي زينب من جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا

يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم - [00:34:36](#)

من الرادم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الادهام والتي تليها. قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفيما

الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث هذا الحديث فيه ما تقدم في اول الباب - [00:34:53](#)

وهو ظهور اية من اية الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان الخبث يعني الشر والفساد اذا كثر فانه يعم الصالح ويعم الطالح

يعم الصالح ويعم الطالح وفيه ايضا التحذير من الفتن - [00:35:13](#)

ثم ذكر الحديث الذي بعده قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين والتسعين ان يجعل طرف السبابة

اليمنى في اصل الابهام ويعقدها عليه بقوة فتكون مثل الداب كالحية الملتوية - [00:35:35](#)

الحية الملتوية هذا ما تيسر ايراده والتعليق عليه اه في هذه العجالة لان الحقيقة ان كتاب الفتن كتاب طويل ولكن نرجع ونذكر بما

قدمناه في اولها وهو ان هناك اسبابا شرعية للوقاية من الفتن واعظمها تقوى الله عز وجل. والاعتصام بكتابه وسنة رسوله -

[00:35:56](#)

صلى الله عليه وسلم والتفتات حول العلماء وحول ولاة الامر والاكثار من الاعمال الصالحة. اسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم من

الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يوفقنا لهداه ويجعل عملنا في رضاه - [00:36:24](#)

وان يديم علينا امننا ورخاءنا واستقرارنا وان وان اه يحفظ علينا عقيدتنا وقيادتنا انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى

اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:36:40](#)